

## (61) إمتاع ذوي العرفان - المجلس السادس عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. وبعد فنبدأ قراءتنا في امتاع ذوي العرفان وهذا هو المجلس السادس عشر من مجالس القراءة والتعليق عليه - 00:00:10

وكنا قد وقفنا على المبحث السابع عشر مشكل القرآن وما قد يوهم الاختلاف فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى آل وصحبه ومن والاه. أما بعد اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه - 00:00:31

ولوالدينا والمسلمين اجمعين. نعم. قلتم حفظكم الله المبحث السابع عشر. مشكل القرآن وما قد يوهم الاختلاف وفيه اربع مسائل. المسألة الاولى وجود المشكل في القرآن. قال شيخ الاسلام رحمه الله يجوز ان يقال في بعض الآيات انه - 00:00:56

او مشكل ومتشابه اذا ظن انه يخالف غيره من الآيات المحكمة البينة فاذا جاءت نصوص محكمة بامرها وجاء نص فاذا جاءت فاذا جاءت نصوص بينة احسن ما شئت. فاذا جاءت نصوص بينة محكمة بامر - 00:01:16

وجاء نص اخر يظن ان ظاهره يخالف ذلك. يقال في هذا انه يرد المتتشابه الى المحكم. اذا المشكل في اصطلاح جمع من العلماء بمعنى المتتشابه وتسمية بعض الآيات بالآيات المشكلة - 00:01:40

او بالآيات المتتشابهات امر جائز لأن الله قال منه آيات محكمات واخر متتشابهات نعم قال رحمه الله اما اذا نطق الكتاب او السنة بمعنى واحد لم يجز ان يجعل ما يضاد ذلك المعنى هو الاصل - 00:02:01

ويجعل ما في القرآن والسنة مشكلاً متتشابهاً فلا يقبل ما دل عليه نعم قد يشكل على كثير من الناس نصوصاً لا يفهمونها. فنكون مشكلة بالنسبة اليهم لعجز فهمهم عن معانيها - 00:02:23

ولا يجوز ان يكون في القرآن ما يخالف صريح العقل والحسن الا وفي القرآن بيان معناه فان القرآن جعله الله شفاء لما في الصدور وبياناً للناس فلا يجوز ان يكون بخلاف ذلك - 00:02:39

لقد لكن قد تخفى اثار الرسالة في بعض الاماكنة والازمنة حتى لا يعرفون ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. اما ايعرف اللفظ واما ان يعرف اللفظ ولا يعرف معناه فحين اذ يصيرون في جاهلية بسبب عدم نور النبوة ومن - 00:02:54

ها هنا يقع الشرك والتفريق ويقين من ها هنا يقع الشرك وتفريق الدين شيئاً. بالنسبة للمشكل المشكل قد يكون مشكلة نسبية وهو بالنسبة الى بعض الناس هذا هو المقصود بمشكل القرآن - 00:03:14

وليس في القرآن مشكل ابداً نعم شيخنا الله يحفظه الاسماء والصفات لا يقال انها من المشكل وانما يقال كيفياتها متتشابهات فقط وليس هي من المشكلات ابداً. المشكلات والآيات المشكلة هي التي يتوقف فيها - 00:03:35

لظن التعارض او لعدم فهم المعنى. نعم قال رحمه الله وقال ان انبات التعارض بين الدليل العقلي والسمعي والجزم بتقديم العقل معلوم الفساد بالضرورة وهو خلاف ما اتفق عليه العقلاة. اذا من هنا نفهم - 00:04:01

ان ما قد يظن بعض الناس انه مشكل لانه معارض للعقل فهذا غير صحيح لأن السمعي الصحيح لا يمكن ان يعارض العقلي الصريح نعم وقال ايضاً عامة موارد التعارض هي من الامور الخفية المشتبهة التي هي يحار فيها - 00:04:22

كثير من العقلاة كمسائل اسماء الله وصفاته وافعاله وما بعد الموت من الثواب والعقاب والجنة والنار والعرش والكرسي. وعنة ذلك من انباء الغيب التي تقصـر عقول اكـثر العـقـلاـء عـن تـحـقـيق مـعـرـفـتها بمـجـرـد رـأـيـهـمـ. ولـهـذاـ كانـ عـامـةـ الـخـائـضـينـ فـيـهـاـ بـمـجـرـد رـأـيـهـمـ اـمـاـ

متنازعين مختلفين واما - 00:04:47

احيى متھوك شوف الحاشية رقم اثنين نعم قلت قلتم حفظكم الله والجزم بتقديم العقل على النقل هو قول الرازی في كتابه اساس التقديس. وقد تابعوا على ذلك جل كل المتكلمين - 00:05:12

انظر ايثار الحق على الخلق بن المرتضی لابن المرتضی الحسني الحسني اليماني وما بعدها وشرح الطحاویة ابن ابی الحنفی. طبعا اساس التقديس كتاب اساس التقديس للرازی هو اصل وظنه لبيان وجوب تقديم العقل على النقل - 00:05:31

وايثار الحق على الخلق هو ليس لابن المرتضی هذا خطأ مطبعی صلحوها هو لابن الوزیر الحسني اليماني ابن الوزیر الحسني اليماني او اليماني. نعم قال رحمة الله وهذا باب التعارض باب واسع جدا. لا سيما في الازمنة والامکنة التي نقصت فيها اثار النبوة - 00:05:53

هو خلافة النبوة فان هذه المسائل تکثر فيها وكلما ازداد النقص ازدادت هذه المسائل ووجود ذلك من اسباب الفتنة بين الامة فان فانه اذا اختلطت الحسنات بالسيئات وقع الاشتباہ والتلازم. فاقوى من قد ينظرون الى الحسنات - 00:06:24

ينجحون هذا الجانب وان تظمنا سینات عظيمة واقوام قد ينظرون الى السینات فيرجحون الجانب الآخر وان ترك حسنات عظيمة. والمتوسطون الذين ينظرون الامرين قد لا تبينوا لهم او لاو لاکثراهم مقدار المنفعة والمضر او يتبيّن لهم فلا يجدون من يعينهم على ما يعينهم العمل بالحسنات وترك السيئات - 00:06:44

لکون الاهواء قارت الاراء ولهاذا جاء في الحديث ان الله يحب البصر النافذ عند ورود الشبهات. ويحب العقل الكامل عند حلول الشهوات. فينبغي للعالم الحديث حديث موضوع لا يصح نعم - 00:07:09

فينبغي للعالم للعالم يحسن اليك. فينبغي للعالم ان يتدبّر انواع هذه المسائل وقال رحمة الله وكثير من الناس يفهمون من القرآن ما لا يدل عليه وهو معنى فاسد يجعلون ذلك يعارض العقل وقد بينا - 00:07:29

في مصنف مفرد درء تعارض العقل والنقد وذكرنا فيه عامة ما يذكرون من العقليات في معارضة الكتاب والسنة. وبيننا ان التعارض لا يقع الا اذا كان ما سمي معقولا فاسدا - 00:07:47

وهو وهذا هو الغالب على کلام اهل البدع. هذا هذه فائدة ان كتاب تعارض العقل والنقل الفه شیخ الاسلام قبل منهاج السنة ولذلك في منهاج السنة يحيل اليه والعكس فهمت هذی یا ابو عمر؟ واضحة یا شیخنا. نعم - 00:08:03

سبحان الله قال قلتم حفظكم الله المسألة الثانية المصنفات في مشكل القرآن. قال شیخ الاسلام رحمة الله قال ابو الحسن علي بن مهدي الطبری المتكلم صاحب ابی الحسن الاشعري في كتابه الذي الفه في مشكل الایات - 00:08:24

قال رحمة الله قال ابن قتيبة في كتاب المشکل. اذا من كتب المصنفة في مشكل القرآن من احسنها كتاب مشكل القرآن للامام خطیب اهل السنة ابن قتيبة الدينوري وهو من تلامیذ - 00:08:44

الامام احمد رحمة الله تعالى. في الحاشية رقم سبعة مكتوب وقد صار فيه مؤلفه الاحسن بالسين قد ساروا صلحوها وقد سار بالسين فيه مؤلفه على سنن اهل السنة اما كتابه الحسن علي بن مهدي الطبری - 00:09:10

فهذا يعني حسب علمي انه غير موجود مفقود ولكن هناك كتاب اخر مثل مشكل القرآن لابن فورك لكن ابن فورك فيه نوع تأويل وكذلك مشكل القرآن لابن الدرستویا نعم شیخنا ثورک - 00:09:33

بضم الفاء یا شیخ بضم الفاء وسكون الواو تصیر فورک لا تشکیل خطأ اذا فورک فورک نعم بفتح الفاء وفاة عندنا شیخ ها؟ في النسخة كانها خطأ مش مكتوب اللسان مضموم صح لا هذا خطأ صلح ابینی فورک - 00:09:56

نعم السلام عليکم قلتم حفظكم الله المسألة الثالثة کلام الله تعالى منزه عن التعارض والاختلاف قال شیخ الاسلام رحمة الله واما التناقض المطلق فهو ان يكون موجب احد الدلیلین ینافي موجب الآخر - 00:10:26

اما بنفسه او بلازمه. مثل ان ینفي احدهما لازم الآخر او یثبت ملزومه. فان انتفاء لازم مكتوب وبني اما بنفسه واما بلازם اما بمقابل اما. اما اذا قلنا اما بنفسه او بلازمه صار للتنویع - 00:10:46

وليس المقصود به التنويع المقصود به التقابل مم في السطر الثاني يا شيخ؟ ايه انت قريته او خطأ منه نعم احسن الله اليكم يعني فلوس قدك ما في او من نفس النسخة اللي عندك - [00:11:07](#)

النسخة الاولى ولا النسخة الاولى هذى؟ الاولى؟ اي بس ما اظن هذى الاولى بعد؟ هذى الثانية. بس ما غيروا شي يا شيخ ناظر لا انا مغير عليه شلون اه خلنا نعيid العبارة من جديد يا شيخنا. طيب. قالشيخ الاسلام رحمة الله واما التناقض المطلق - [00:11:22](#) فهو ان يكون موجب احد الدليلين ينافي موجب الآخر اما بنفسه واما بالازمه. تمام. نعم. مثل ان ينفي احدهما لازم الآخر او يثبت ملزومه فان انتفاء لازم الشيء يقتضي انتفاء - [00:11:38](#)

وثبوت ملزومه يقتضي ثبوته. طبعا هذا التعارض هذا يسمى المشكل المطلق. المشكل المطلق لا وجود له في القرآن ابدا ومن ومن صوره ان ينفي احدهما لازم الآخر او يثبت ملزوما - [00:11:56](#)

وانتفاء لازم الشيء يقتضي انتفاء مثلا انت تقرأ في القرآن الكريم الرحمن على العرش استوى فلن تجد في اية اخرى تفيد ان الله ليس في العلو لن تجد لانك لو وجدت لكان هذا من المشكلة المطلق - [00:12:17](#)

انت تقرأ في القرآن ان الله عز وجل له صفات فانت تقرأ هو الله الذي لا اله الا هو العالم الملك القدس هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن. ولن تجد في اية اخرى تقول لك الله لا يوصف بصفة - [00:12:37](#)

لان هذا من المشكل المطلق. نعم قال رحمة الله ومن هذا الباب الحكم على الشعرين المتماثلين من كل وجه مؤثر في الحكم بحكمين مختلفين فان هذا تناقض ايضا. اذ حكم الشيء حكم مثله. فاذا حكم على مثله بنقيض حكمه - [00:13:00](#)

كان كما لو حكم عليه بنقيض حكمه. يعني لن تجد في الشريعة احكام متناقضة تناقض التأثير يعني لن تجد في الشريعة يقول انت ايها الرجل مخاطب بخمس صلوات وانت ايها الرجل مخاطب - [00:13:25](#)

بالست صلوات ما يمكن. لأن الشريعة جاءت بالتسوية بين المتساويات لاحظ وبيان المختلافات فارق بينها الحر والعبد في الاحكام لكن لم يفارق بين الاحرار العرب والجم سواء ما في فرق - [00:13:44](#)

الا في اشياء واضح الفرق نعم قال رحمة الله وهذا التناقض العام هو الاختلاف الذي نفاه الله تعالى عن كتابه بقوله عز وجل افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وهو الاختلاف الذي وصف الله به قول الكفار في - [00:14:05](#)

لقوله تعالى انكم لفي قول مختلف. يفك عنه من افك وضد هذا هو التشابه العام الذي وصف الله به القرآن في قوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني وهذا ليس هو التشابه الخاص الذي وصف الله تعالى به بعض القرآن في قوله منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات - [00:14:31](#)

فان ذلك التشابه العام يراد به الت المناسب والتصادق والائتلاف. التناقض العام اكتب عليه المشكل المطلق المشكل المطلق التشابه العام اكتب عليه الاتقان التام عشان بس تفهم الكلمات بعدين - [00:14:58](#)

التشابه الخاص اكتب عليه المشكل الخاص الان اظن المعنى ووضح نعم قال رحمة الله ضده الاختلاف الذي هو التناقض والتعارف فالادلة الدالة على العلم لا يجوز ان تكون متناقضة متعارضة - [00:15:26](#)

وهذا مما لا ينazu فـ اـ من العـقلـاء ضـدهـ الـظـلـمـيـر رـاجـعـ لـلـتـشـابـهـ الـعـامـ الـذـيـ هوـ بـمـعـنـىـ الـاتـقـانـ الـتـامـ الـعـامـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ وـمـنـ

صار من اهل الكلام الى القول بتكافؤ الدلة والجيرة - [00:15:54](#)

فـانـمـاـ ذـاكـ لـفـسـادـ اـسـتـدـالـلـهـ اـمـاـ لـتـقـصـيرـهـ وـاـمـاـ لـفـسـادـ دـلـيلـهـ.ـ وـمـنـ اـعـظـمـ اـسـبـابـ ذـكـ الـلـافـاظـ الـمـجـمـلـةـ تـشـتبـهـ معـانـيـهاـ.ـ هـنـاـ تـحـتـ هـذـهـ

العبارة حطوا خط ومن اعظم اسباب ذلك الالفاظ المجملة - [00:16:15](#)

الـتـيـ تـشـتبـهـ اـكـثـرـ اـخـتـلـافـ النـاسـ بـسـبـبـ الـالـفـاظـ الـمـجـمـلـةـ لـوـ تـرـكـواـ الـالـفـاظـ الـمـجـمـلـةـ لـمـ اـخـتـلـافـ النـاسـ وـلـاـ مـاـ وـاقـعـ وـلـاـ مـاـ وـقـعـ الـاخـتـلـافـ

بيـنـهـمـ لـاـ سـيـماـ فـيـ الـدـيـنـ الـواـحـدـ.ـ نـعـمـ.ـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ انـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـنـفـيـ شـيـئـاـ وـيـثـبـتـهـ - [00:16:36](#)

اذـجـمـعـ بـيـنـ نـفـيـ وـاـثـبـاتـهـ تـنـاقـضـ وـكـلامـ اللهـ تـعـالـىـ مـنـزـهـ عـنـ تـنـاقـضـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ وـلـوـ كـانـ مـنـ عـنـدـ غـيرـ اللهـ لـوـجـدـواـ فـيـ اـخـتـلـافـ كـثـيرـاـ

ولكن المنفي غير المثبت فالذي ينفيه غير المثبت - 00:17:04

الذى ينفيه في موضع ليس هو الذى يثبته في موضع اخر. احسنت. لو تقرأ الحاشية رقم واحد في الصفحة اربعين وخمسة وعشرين لما قال شيخ الاسلام ومن صار من اهل الكلام الى القول بتكافؤ الدالة والحقيقة. نعم. قلتم حفظكم الله بل انهم لا يقيمون للدالة من الكتاب والسنة - 00:17:24

يقول الرازي بعد ان ذكر المقدمات في كون السمعيات لتفيد اليقينات. قال فخرج بما ذكرناه ان الدالة النقلية لا يجوز التمسك بها في المسائل العلمية. انا ما ادري اجل نتمسك بالادلة النقلية لماذا - 00:17:46

اذا كان لا يجوز التمسك المسائل العلمية بالادلة النقلية قال الله قال الرسول عشان نتمسك بالادلة النقلية في اي شئ بس في الاخلاق بس في المعاملات سبحان الله طبعا هذا نص كلامه وبين - 00:18:04

في اساس التقديس ها اكتب عليه هذا نص كلامه في اساس التقديس. نعم كمل الحاشية بل ويزعم قال بل ويزعم وقلتم بل ويزعم ان السمعيات سبب للحقيقة وعدم الثبات فيقول - 00:18:23

فاما من يأخذ معرفة هذه الامور اي الاعتقادات من السمع المجرد فلا يستقر له فيها قدم ولا يتعمى له موقف شيء عجيب سبحان الله يقول لي يتخد القرآن دليلا والسنة دليل لا يثبت له قدم - 00:18:46

اذا يثبت قدم من نسأل الله السالمة والعافية ما شاء الله السالمة والعافية ايوة وقد صرخ ائمة الاشعرية وهو من اقرب اهل البدع ان العقل مقدم على نصوص الوحي. الكتاب والسنة - 00:19:05

فيما اذا تعارض العقل والنقل ابتداء من الجويني ثم غزالى ثم الرازي ثم الامودي ثم الايجي والسنوسى وشرح الجوهرة وما يؤكى ان المتكلمين في الحيرة وانهم يظنون تكافؤ الدالة قول الرازي في وصيته التي قالها في مرض موته حاثا على - 00:19:23

وانه السبيل الحق. اكتب وصيته مطبوعة او وايضا هذا الكلام اكتب جنبه موجود في كتابه الذي الفه قبل موته ب ايام بعنوان الملذات الكتاب مطبوع بعنوان الملذات. الحمد لله الذي ارجعه الى الحق - 00:19:46

نعم وهذا الى السنة ولو في اخر عمره قبل ان يمد خمسة ايام يقولون نعم اي شئ يقول في وصيتي؟ هذا الرازي يقول فاعلموا اني كنت رجلا محبًا للعلم فكتبت اكتب في كل شيء لا يقف على كميته - 00:20:13

وكيفية سواء كان حقا او باطلا حتى كتب في علم النجوم كتب في علم النجوم وتأثيرها وكيفية التقرب اليها نسأل الله السالمة والعافية. نعم قال ولقد اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيت فيها فائدة تساوي الفائدة التي وجدتها في القرآن؟ يعني الان - 00:20:33

وين استقرار القدم؟ في القرآن ولا في المنطق؟ نعم. لانه يسعى في تسليم العظمة والجلال لله. الله اكبر ويمنع من عن التعمق في ايراد المعارضات والمناقضات وما ذاك الا للعلم بان العقول البشرية تتلاشى في تلك المضائق العميقه - 00:20:58

والمناهج الخفية فلهذا اقول كل ما ثبت بالدلائل الظاهرة فذلك الذي يقول به والقى الله به واما ما ينتهي واما ما ينتهي الامر فيه الى الدقة والغموض وكل ما واظف القرآن والصحاح المتعين للمعنى الواحد فهو كما قال واقول ديني - 00:21:21

ومتابعة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وكتاب القرآن العظيم وتعويله في طلب الدين عليهم انتهى كلامه. نعم شيخنا ذكرت وهم اقرب اهل البدع المقصودا الى اهل السنة يا شيخ؟ ايه - 00:21:44

او الى الحق نعم قلتم حفظكم الله المسألة الرابعة بعض الايات التي قد يعني الشاهد في هذا الكلام نحمد الله عز وجل على الكتاب والسنة. وعلى ان هدانا للسنة والحقيقة اتنا في نعمة - 00:22:02

والاصحاب العقول في حيرة من امرهم نعم نعم ليش صحيح لا هي في لها فايدة لا ننكر من المنطق ما يتعلق بالحسابيات ما يتعلق بالطبيعيات وانما ننكر منه ما يتعلق بالالهيات - 00:22:21

كذلك الفلسفة لا ننكر فلسفة هكذا جزاها وانما ننكر من الفلسفة ما يتعلق بالغيبيات اما ما يتعلق بالمقدمات هذا امر واضح نعم ولذلك ذم السلف ذم السلف انما كان لخوضهم بالمنطق والفلسفة في الغيبيات - 00:22:57

نعم قلتم حفظكم الله المسألة الرابعة بعض الآيات التي قد تشكل على البعض. قال شيخ الاسلام رحمه الله قال ابو الحسن علي بن مهدي الطبرى في كتابه الذي الفهم في مشكل - 00:23:19

في باب قوله الرحمن على العرش استوى اعلم قال اعلم ان الله سبحانه وتعالى في السماء فوق كل شيء على عرشه بمعنى انه عليه ومنعى الاستواء الاعتلاء كما تقول العرب استويت على ظهر الدابة واستويت على السطح بما نعلوه واستوى الشمس على الرأس - 00:23:35

نعم واستوى الشمس على رأسه واستوى الطير على قمة رأسه بمعنى علا في الجو فوجد فوق رأسه فالقديم جل جلاله عال على عرشه عال على عرشه قوله المنشئ من في السماء وقوله - 00:24:00

ويما عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقوله اليه يصعد الكلم الطيب وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يرجع اليه نعم قال وزعم البلخي ان استواء الله على العرش هو الاستيلاء عليه. مأخوذ من قول العرب استوى بشر على العراق - 00:24:20

عليها وقال ان العرش يكون الملك فيقال ما انكرت ان يكون عرش الله جسما خلقه وامر ملائكته بحمله قال ويحمل عرش رب فوقيهم يومئذ ثمانية وامية يقول مجدوا الله فهو للمجد اهل ربنا في السماء امسى كبيرا بالبناء الاعلى الذي - 00:24:43

سبق الناس وسوى فوق السماء سريرا وقال وما يدل على ان الاستواء ها هنا ليس بالاستيلاء لانه لو كان كذلك لم ينبغي ان يخص العرش بالاستيلاء عليه دون سائر خلقه وعلى سائر خلقه وليس للعرش مزية على ما وصفته فيان بذلك فساد قوله - 00:25:10

هذا كلام ابو الحسن علي بن مهدي الطبع صاحب كتاب هو حنفي على فكرة لو تكتب بعد ابو الحسن علي بن مهدي الطبرى الحنفى احسن وهو هو صاحب وهو صاحب كتاب مشكل الآيات - 00:25:35

وكتابه في التفسير يعتبر واكثر منه في النقل عن الشيخ سليمان. ايه. ايه فيك التيسير العزيز الحميد. نعم شيخ كتاب المفقود شيخنا ما هو مفقود ليت لا نجده قوله امين - 00:25:52

هذا كتاب عظيم لو وجدناه. نعم قلتم ثانيا قال ابو الحسن ابن مهدي الطبرى فان قيل فما تقولون في قوله المنشئ من في السماء؟ قيل لهم على ذلك انه فوق السماء على العرش - 00:26:10

كما قال فسيحوا في الارض بمعنى على الارض وقال لاصلينكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل. فكذلك قوله المنشئ من في السماء فان قيل فما تقولون في قوله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم - 00:26:31

قيل له ان بعض القراء يجعل الوقف في السماوات ثم يبتدأ وفي الارض يعلم سركم وجهركم. وهذه قراءة معروفة وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم. فصار المعنى وهو الله في السماوات اي في العلو - 00:26:49

وفي الارض يعلم سركم وجهركم لا تخفون عليه وان كان في العذر هذا على قراءة ايش الوقف نعم قال رحمه الله وكيفما كان فلو ان قائلا قال فلان بالشام وال伊拉克 فلان بالشام وال伊拉克 ملك - 00:27:12

دل ذلك على على الملك بالشام وال伊拉克 لا ان ذاته فيهما. نعم. لأن اذا قلنا وهو الله في السماوات وفي الارض ان الله في السماء في السماوات وان الله في الارض لنجم منه الحلول - 00:27:32

تعالى الله على ان يكون في مخلوقاته. الله ليس في مخلوقات اذا معناه وهو الله في السماوات وفي الارض كما قال في اه الاية الاخرى الله الناس الله بمعنى الله اذا معبود في السماوات ومعبود في الارض. اما ذاته العليه فوق المخلوقات. نعم - 00:27:50

قال فان قيل ما تقولون في قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم قيل له كون الشيء مع الشيء على وجوه منها بالنصر ومنها بالصحبة منها بالمماسة ومنها بالعلم. فمعنى هذا عندنا ان الله تعالى مع كل الخلق بالعلم - 00:28:15

الله هذا كلام جميل كلام دقيق نعم قال واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. فامر باتباع الاحسن. وقال تعالى فبشر عباد. فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسن اولئك الذين هداهم الله. فاقتضى ان غيرهم لم يهدى. وهذا يقتضي وجوب الاخذ بالاحسن - 00:28:36

ومشكل وقد تكلم الناس فيه وقوله اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا. قوله تعالى ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو

محسن واتبع ملة ابراهيم واتخذ الله ابراهيم خليلا - 00:29:04

وقوله تعالى اعجلوا هو اقرب للتقوى وقوله ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تنبيتا ولا ظاهر هذا كثيرة مما يذكر ما يذكر فيه ان المأمور به خير واحسن من المنهي عنه. وان كان الاول واجبا والثاني محظما - 00:29:22

وذلك لأن المأمور به قد يشتمل على مفسدة مرجوحة والمنهية عنه يشتمل على مصلحة مرجوحة. فيكون باعتبار ذلك في هذا خير وحسن وفي هذا شر وسيء. لكن هذا خير واحسن وان كان واجبا. الله اكبر - 00:29:42

نعم. فقوله تعالى واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. والامر هو امر بالاحسن من فعل هو امر بالاحسن من فعل المأمور او ترك المحظور وهو يتناول الامر بالواجب والمستحب فان كلها احسن من المحرم والمكره لكن يكون - 00:30:01

الامر امر ايجاب وامر استحباب. فان كلها هذا خطها مطبعي اسم انت قلتم حفظكم الله وذكر شيخ الاسلام ما رواه في صحيحه من الطريق الذي اخرجها البخاري بعينها طريق شيخ البخاري بعينه بالفاظه التامة ان ابن عباس رضي الله عنهم جاءه رجل فقال يا ابن عباس اني - 00:30:21

اجد في القرآن اشياء تختلف عليه. فقد وقع ذلك في صدره. فقال ابن عباس اتكذيب؟ فقال الرجل ما هو تكذيب ولكن الاختلاف. قال فهل ما وقع في نفسك؟ فقال له الرجل اسمع الله يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا - 00:30:57

يتساءلون وقال في آية اخرى فاقبل بعضهم على بعض يتتساءلون وقال في آية عليه كيف هنا في المؤمنون؟ قال لا يتتساءلون وفي الصافات قال يتتساءلون نعم قال وقال في آية اخرى ولا يكسمون الله حديثا وقال في آية اخرى والله ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في - 00:31:17

هذه الآية وفي قوله ام السماء بناها رفع سmekها فسوها؟ واغطش ليها واجز ضحها الارض بعد ذلك دحها. ذكر في هذه الآية خلق السماء قبل الارض. وقال في الآية الاخرى انكم لتکفرون بالذي خلق الارض في يومين - 00:31:47

وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسيما من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتها طوعا او كرها. قالتا اتينا طائعين - 00:32:08

وقوله وكان الله غفورا رحيم. وكان الله عزيزا حكيم. وكان الله سميعا بصيرا. وكانه كان ثم انقضى فقال ابن عباس فقال ابن عباس هات ما في نفسك من هذا فقال السائل اذا انبأتنى بهذا فحسب - 00:32:28

قال ابن عباس رضي الله عنهم قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساءلون فهذا في النفحة الاولى ينفح في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساءلون - 00:32:48

ثم اذا كان في النفحة الاخرى قاموا فاقبل بعضهم على بعض يتتساءلون واما قول الله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ولا يکسبون الله حديثه فان الله تعالى يوم القيمة يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم ولا يتعاظم عليه ذنب ان - 00:33:06

ولا يغفر شرك. فلما رأى المشركون قالوا ان ربنا يغفر الذنوب. لا يغفر الشرك. تعالى نقول انا اهل الذنوب ولم نكن مشركين فقال الله تعالى اما اذا كتموا الشرك فاختتموا على افواههم. فيختتموا على افواههم فتنطق ايديهم وارجلهم بما - 00:33:27

كانوا يکسبون فعند ذلك عرف المشركون ان الله لا يكتم حديثا فذلك قولوا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول تسوي بهم الارض ولا يکتمون الله حديثا. وما قوله ام السماء بناها رفع سmekها فسوها واغطش ليها - 00:33:51

واخرج ضحها الارض بعد ذلك دحها فانه خلق الارض في يومين قبل خلق السماء. ثم استوى الى السماء فسوها في يومين اخرين يعني ثم دحا الارض ودحها ان اخرج منها الماء والمرعى وشق فيها الانهار وجعل فيها السبل - 00:34:11

خلق الجبال والرمال والاكام وما فيها في يومين في يومين اخرين فذلك قوله والارض بعد ذلك دحها. وقوله انكم لتکفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له دادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء - 00:34:31

ام للسائلين؟ وجعلت السماوات في يومين اخرين واما قوله وكان الله سميوا بصيرا غفورا رحيمها عزيزا حكيمها. فان الله جعل نفسه ذلك وسمى نفسه ذلك ولم ينحله احد غيره. وكان الله - 00:34:56

اي لم ينزل كذلك. ثم قال ابن عباس احفظ عندي ما حدثتك واعلم ان ما اختلف عليك من القرآن اشبه ما حدثتك. فان الله لم ينزل شيئا الا اصاب به الذي اراد. ولكن الناس لا - 00:35:15

فلا يختلف عليك القرآن فان كلاما من عند الله وهكذا رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه عن شيخ البخاري كما رواه البريطاني وانما يختلفان في يسير من الاحرف. وقال - 00:35:32

شيخ الاسلام رحمه الله سأله ابن عباس عن يوم عن يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقاله ابن عباس فما يوم كان مقداره خمسين الف سنة. فقال الرجل انما سألك لتحدثني. فقال ابن عباس هما يومان ذكرهم الله في كتابه - 00:35:49

الله اعلم بهما. فكان ان يقول في كتاب الله ما لا يعلم قال قائل فكيف قال في بعض المشكلات وتوقف في بعضه لا يمنع ان العالم العالم قد يكون عنده علم - 00:36:11

بعض مشكلي القرآن ويقصر فهمه عن ادراك البعض الآخر نعم اقرأ عليكم نص كلام الرازي في كتابه الملذات يقول اه هذا في النسخة المحققة طبعا تحقيق احد المستشرقين اه ذكر - 00:36:28

اه رأي اصحاب العقول والمنطق والمتشائم والمشبعة ثم قال واما اللذات العقلية فلا سبيل للوصول اليها والقرب منها والتعلق بها فلهذه الاسباب نقول ليتنا بقينا على العدم الاول وليتنا ما شهدنا هذا العالم - 00:36:54

وليت النفس لم تتعلق بهذا البدن وفي هذا المعنى قلت نهاية اقدام العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال. وارواحنا في وحشة من جسومنا. وحاصل دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا - 00:37:17

وكم قد رأينا من رجال ودولة فبادروا جميعا مسرعين وزالوا. وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال ثم قال واعلم اني بعد التوغل في هذه المضايق مضائق العقلية - 00:37:45

والتعمق في الاستكشاف عن اسرار هذه الحقائق رأيت الاصول الاصوب الاصح في هذا الباب طريقة القرآن العظيم والفرقان الكريم وهو ترك التعمق والاستدلال باقسام اجسام السماوات والاراضين على وجود رب العالمين. ثم المبالغة في - 00:38:07

من غير خوض في التفاصيل. فاقرأ في التنزيه قوله الله الغني وانتم الفقراء. وقوله ليس مثله شيء وقوله قل هو الله احد. واقرأ في الآثارات الرحمن على العرش استوى وقوله يخافون ربهم من فوقهم. وقوله اليه يصعد الكلم الطيب. في ان الكل من الله قول - 00:38:30

له قل كل من عند الله وفي تنزيهه عما لا ينبغي قوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من يأتي فمن نفسك وعلى هذا القانون فقس الان هو يعترف بان اصول واصلاح طريقة هي طريقة القرآن - 00:38:58

نعم شيخنا الله يحفظك اي صفحة ها؟ في اي صفحة المقوله؟ هذا في النسخة المحققة تحقيق واحد مستشرق مئتين ثلاثة وستين لانه هو طبعها بالعربية والانجليزي نعم شيخنا الابيات هذه كل من ذكرها ينقلون عن غيره - 00:39:22

ينسبون اليه؟ لا لا هذا ابتداء قاله الرازي. ايه في كتابه ونقله الشهيرستانى. هم. ايضا. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله المبحث الثامن عشر المطلق والمقييد في القرآن. وفيه اربعة مسائل المسألة الاولى تعريف المطلق والمقييد - 00:39:45

بمسودة ال تيمية رحمهم الله قال ذكر صاحب جنة المناظر جنة صاحب جنة المناظر لا هي جنة جنة المناظر نعم صح اه ابن قدامة. نعم. روضة الناظر وجنة المناظر - 00:40:11

احسن عليكم قال رحمه الله ذكر صاحب جنة المناظر انه اللفظ الواحد الدال على واحد لا يعنيه باعتبار معنى شامل لمسمياتي كدينار ودرهم ومثاله فيما يقع به الاستدلال او مثاله فيما يقع به الاستدلال النكرة في سياق الآثارات وفي معرض الامر والمصدر. قال شيخ الاسلام رحمه الله الواجب - 00:40:34

المطلق هو الامر بالماهية الكلية كالامر باعتاق رقبة. فان الواجب رقبة مطلقة. والمطلق لا يوجد الا معيناً لكن لا يكون معيناً في في  
العلم والقصد. فالامر لم يقصد واحداً بعينه مع علمه بانه - 00:41:02

ولا يوجد الا معينة. وان المطلق الكلي عند الناس وجوده في الذهن لا في الاعيان. فما هو مطلق كلي في اذهان الناس لا يوجد الا  
معيناً مشخصاً مخصوصاً متميزاً في الاعيان. وانما سمي كلياً لكونه في الذهن كلياً. واما - 00:41:22  
في الخارج فلا يكون في الخارج ما هو كلي اصلاً. لذلك القاعدة اللي تحفظها ان الكليات المطلقة لا وجود لها الا في الذهن ها الكليات  
المطلقة لا وجود لها الا في الذهن - 00:41:42

نعم المسألة الثانية الفرق بين المقيد والمطلق قال رحمة الله مما يبين الفرق بين المعين والمطلق باش يخدمو عينو مقيس؟ لا المعين  
المعين هو المقيد المعين اذا جيء مع المطلق فهو المقيم - 00:42:01

نعم قال ما ذكره الفقهاء في باب الاعيان في باب المشاهدة والموصوفة فان المبيع قد يكون معيناً وقد لا يكون والمعين قد  
يكون مشاهداً واما المبيع المطلق في الذمة فمثل دين السلم فانه اسلم في شيء موصوف مطلق ولم يعيّنه فانه اسلم في شيء  
موصوف - 00:42:28

من مطلق ولم يعيّنه وهو بمنزلة الثمن المطلق الذي لم يعيّن وبمنزلة الديون التي ثبتت مطلقة كالصدق وبدل القرض والاجرة ونحو  
ذلك. ومثله في الواجبات الشرعية وجوب عين رقبة مطلقة. ونحو ذلك فهنا الواجب - 00:42:53

امر مطلق لم يتعين بل من هو عليه ان يأتي باي عين من الاعيان اذا حصل به المقصود ولو اتي بمعيّن فتلف فتلف قبل التمكن من  
قبله كان للمستحق المطالبة بعين اخرى. وهكذا قال الفقهاء في الهدي المطلق كهدي التمتع - 00:43:13  
والقرآن والهدي المعين كما لو نذر هدياً بعينه فان المعين انتلاف بغير تفريط منه لم يكن عليه بدنٍ بخلاف ما وجب في الذمة فانه لو  
فانه لو عينه وتلف كان عليه ابداله. وكل موجود في الخارج فهو في - 00:43:33

لنفسه معين لكن العلم به قد يكون مع العلم بعينه وقد لا يكون مع العلم بعينه هذه فائدة لطيفة لو قال رجل لتصدقن بهذا الخروف  
للقراء والمساكين لاحظ الان الكلمة - 00:43:52

ما الذي حصل الان؟ عين ولا ما عين هيا رجل اخر بجنبه قال لتصدقن بخروف لم يعيّن. ثم ذهب الثاني واشتري خروفاً واتى وربط  
الخروف عند خروف الاول فلما اصبح مات الخروفان من نفسيهما - 00:44:12

الاول الذي عين قال تصدقن بهذا الخروف ليس عليه قضاء الثاني عليه البدل لماذا؟ لانه علقه بذمته قال لا تصدقن بخروف فتبقي  
الذمة مشغولة نعم. هاي دقة في العلم الفرق بين المقيد والمطلق. فما قيده الانسان ييراً - 00:44:35

باللاتيان بالمقيد وما اطلقه لا ييراً حتى يأتي بفرد من افراده نعم قلتكم حفظكم الله المسألة الثالثة حمل المطلق على المقيد قال شيخ  
الاسلام رحمة الله يقال التخصيص والتقييد اولى من النسخ او من اصل او - 00:45:02

او ان من اصلنا ان العام يبني على الخاص والمطلق على المقيد وان كان العام والمطلق هما المتأخران في المشهور من المذهب فانما  
ذاك حيث يجوز ان يكون التخصيص والتقييد واقعاً فيكون الخطاب الخاص المقيد يبيّن مراد المتكلم من الخطاب العام - 00:45:23  
اما اذا الظاهر وان كان العام والمطلق هما المتأخران المتأخر اسم مفعول في المشهور من المذهب. نعم يعني ان اول شيء النسخ  
بعدين التخصيص والتقييد بعدين العام والمطلق هذا المقصد. نعم - 00:45:45

قال رحمة الله اما اذا دلنا دليلاً على ان المراد باللفظ اطلاقه وعمومه او ان تخصيصه وتقييده لا يجوز او ان اللفظ ليس موضوعاً لتلك  
الصورة المقصوصة المقيدة او كان هناك قرينة تبيّن قصد النسخ والتغيير الى غير ذلك من الموجبات فانه - 00:46:09

يجب المصير اليه وقال قال احمد رحمة الله يحذر المتكلم في الفقه هذين الاصلين المجمل والقياس وقال المقصد بالقياس هنا  
القياس في مقابل النص او القياس الذي لم يستجتمع شروطه. يحذر من هذا - 00:46:29

نعم وقال اكثر ما يخطئ الناس من جهة التأويل والقياس.انا سمعت بعض طلبة العلم يقول اه يجوز اذا جاءت الآيات ان نصلِّي قياساً  
على الكسوف وهو نفسه في موضع اخر يقرر ان العبادات توقيفية. طيب اذا كانت العبادات توقيفية كيف تثبت - 00:46:50

صلوة بالقياس هذا لا يصح الصلاة عبادة ما يجوز ان نقيسها بالقياس لكن القصور في القياس احياناً قياس لا يصح في باب العبادات  
اصلاً ما في قياس في باب العبادة - 00:47:20

الاصل في العبادات المنع نعم قلتم حفظكم قال رحمة الله يريد بذلك الا يحكم بما يدل عليه العام المطلق قبل النظر فيما يخصه ويقيده. ولا يعمل بالقياس قبل النظر في دلالة النصوص هل تدفعه - 00:47:36

فان اكثر خطأ الناس تمسكهم بما يظنون من دلالة اللفظ والقياس. فالامور الظنية لا يعلم بها حتى يبحث عن المعارض بحثاً يطمئن القلب اليه. والا اخطأ من لم يفعل ذلك. وهذا هو الواقع في المتمسكون بالظواهر والاقيسة - 00:47:56

ولهذا جعل الاحتجاج لهذا جعل الاحتجاج بالظواهر مع الاعراض عن تفسير النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه طريق اهل البدع  
وله في ذلك مصنف كبير. اكثر من يحتاج بالظواهر مع الاعراض عن تفسير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:16

واصحابه هو طريقة من طريقة الخوارج اكثر من يحتاج بالظواهر مع الاعراض عن تفسير النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هو طريقة الخوارج نعم وكذلك التمسك بالاقيسة مع الاعراض عن النصوص والاثار طريق اهل البدع. ولهذا كان كل قول ابتدع - 00:48:36

وهوئاء قولنا فاسداً شيخنا النقل الخامس بدايتها من وين ها بداية نقل الخامس وقال قال احمد ايه ولا من يريد بذلك قصدك ما فتحنا قوس ايه شيخنا لان قال اكثر حالة الى التدميرية. هم - 00:49:05

الكلام مو من هنا بادي يا شيخ. الكلام بادي من عنده قال شيخ الاسلام بعدين سكرنا القوز لا ما سكرنا شرح العمدة ها؟ عند قوله فانه يجب المصير اليه. لا شرح العمدة هذه حالات لنا نوثق كلام شيخ الاسلام. ايه. لان احنا عندنا طريقة - 00:49:31

ان اذا وجدنا شيخ الاسلام ينقل عن من سبق فتحيل والا كلامه هو اخر شي مجموع الفتاوى يعني هذا كله نقل واحد شيخ ايه لان ما يمكن نقل كلام شيخ الاسلام - 00:49:50

نعم الله يحفظك الاشكال علي يريد بذلك انا ظنيت انها من قوله. لا اذكر لك كلام شيخ الاسلام، داخل القوس. احسن الله اليك. لانه قال وقال احمد شوف فتحنا قوس بعدين فتحنا قوس ثاني - 00:50:03

وتلاحظ في قوسين ايه القوس الاول لك كلام شيخ الاسلام القوس الثاني كلام احمد الامام احمد نعم لو استقبلت من امري ما استدبرت لجعلت كلام شيخ الاسلام كله بين قوس واحد - 00:50:16

كان احسن يعني بين قوسين مو قوسين صغير قوس واحد. اه. كان اضبط ولا لا؟ صحي يا شيخ. وكلام المنقول بين قوسين قدر الله وشيخ غفر الله للطامع. تستطيع يا شيخ حجم القوس شيخ القوس حجمه معين. ايه. باقي الاقواس حجم الصغير هذا - 00:50:31

ممكناً هذا ممكناً ايضاً بعد صحيح فإذا القوس سويته بولد تصير صغيرة اذا كانت عادلة لما تصير كبيرة نعم وقال رحمة الله والمطلق يحمل على المقيد اذا كان من جنسه بلا خلاف. نعم. وفي مسودة ال تيمية رحمهم الله - 00:50:53

مسألة حمل المطلق على المقيد اذا اختلف السبب واتحد جنس الواجب لتقييد الرقبة بالايام في كفارة القتل واطلاقها في غيرها نحو ذلك ذكر القاضي فيه روایتين احداهما يحمل عليه من طريق اللغة. وبهذا قالت المالكية وبعض الشافية. والثانى لا يحمل عليه - 00:51:14

وبهذا قالت الحنفية واكثر الشافعية واختارها ابو اسحاق ابن شاقلة وهو اصح عندي نعم. قال الثاني المسألة الثانية حمل المطلق على المقيد اذا اتحد الجنس واختلف السبب ذكر ابن نصر - 00:51:39

ذكر ابن نصر المالكي ان مذهبة واصحابه والحنفية وبعض الشافعية انه لا لا يحمل عليه واني وان حمله عليه لغة وان حمله عليه لغة قول جمهور الشافعية وذكر ان الصحيح عند اصحابه انه يحمل عليه قياساً. وقالت الحنفية لا يجوز لان ذلك زيادة على النص وهو نسخ والننسخ لا يجوز بالقياس - 00:51:59

بس فان كان هناك نصان مقيدان في جنس واحد السبب مختلف وهناك نص ثالث مطلق من الجنس فلا خلاف انه لا يلحق بواحد منهما لغة وكذلك كقضاء رمضان ورد مطلقاً. صرحت في صوم الظهراء بالتتابع. وفي صوم المتعة بالتفرق - 00:52:27

واما الحاقه باحدهما قياسا اذا وجدت علة تقتضي الالحاق. فإنه على الخلاف المذكور في التي قبلها المسألة الرابعة لو قال انسان  
لاصومن شهرا لاحظ الان انسان جاك وقال انا نذرت - [00:52:51](#)

اني اصوم اسبوع او شهر هل انت الان تلزمه ان يصوم الشهر والاسبوع متتابعا تحمل قوله المطلق على المقيد فصيام شهرين  
متتابعين او تحمل باعتبار العلة الجامعة بينهما وهو ان هذاك صيام شهرين متتابعين - [00:53:12](#)  
اه اه فرض وهذا فرض النذر او تلحقه بي في صيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم هل تلحقه بهذا او بهذا يعني هذا من  
الاشيء اللي مختلف فيها بين العلماء. وحكي فيه القولان - [00:53:36](#)

نعم قلتم حفظكم الله المسألة الرابعة ما ورد مطلقا ولم يقيد وجوب العمل به مطلقا من غير تقييد. قالشيخ الاسلام رحمه الله قاعدة  
شرعية. شرع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم للعمل بوصف العموم والاطلاق لا يقتضي ان يكون مشروعا - [00:53:58](#)  
الخصوص والتقييد فان العام والمطلق لا يدل على ما يختص به بعض افراده. ويقيد بعضها فلا يقتضي ان يكون ذلك الخصوص  
واللتقييد مشروعا ولا مأمورا به فان كان في الاadle ما يكره ذلك الخصوص التقييد كره. وان كان فيها ما يقتضي استحباب استحب.  
والا بقى غير مستحب - [00:54:20](#)

مستحب ولا مكروه. مثال ذلك الظاهر فان كان في الاadle ما يكره ذلك الخصوص والتقييد كره ها محمد ضبط التشكيل فان كان في  
الاadle ما يكره ذلك الخصوصي والتقييد كره - [00:54:44](#)

نعم لأنه بعدين قال استحبب نعم مثال ذلك ان الله شرع دعاءه وذكره شرعا مطلقا عامه. فقال اذكروا الله ذakra كثيرا. وقال ادعوا ربكم  
تضرعا وخفية. ونحو ذلك من النصوص. فالاجتماع بالدعاء والذكر في مكان معين او زمان معين او - [00:55:08](#)  
الاجتماع لذلك تقييد للذكر والدعاء لا تدلوا عليه الدالة العامة المطلقة بخصوصه وتقييده لكن تتناوله تتناوله لما فيه من القدر  
المشترك. فان دلت ادلة الشرع على استحباب ذلك كالذكر والدعاء يوم عرفة بعرفة. او الذكر والدعاء - [00:55:33](#)  
تروعين في الصلوات الخمس والاعياد والجمع وطRFي النهار وعند الطعام وعند المنام والمنام واللباس ودخول المسجد الخروج منه  
والاذان والتلبية وعلى الصفا والمروة ونحو ذلك صار ذلك الوصف الخاص مستحببا زائدا على الاستحباب العام  
المطلق - [00:55:55](#)

وفي مثل هذا يعطف الخاص على العام فانه مشروع بالعموم والخصوص كصوم يوم الاثنين والخميس بالنسبة الى عموم الصوم. وان  
دللت ادلة على كراهة ذلك كان مكروها مثل اتخاذ ما ليس بمسنون سنة دائمة. فان المداومة في الجماعات على غير السنن المشروعة  
بدعة - [00:56:19](#)

كالاذان في العيدين والقنوت في الصلوات الخمس والدعاء المجتمع عليه ادب الصلوات الخمس او البردين منها والتعريف المداوم  
عليه في الامصار والمداومة على الاستماع لصلاة طوع او قراءة او ذكر كل ليلة ونحو ذلك فان مضاهاة غير المسجون بالمسنون بدعة  
مكروهة - [00:56:39](#)

كما دل عليه الكتاب والسنة والاثار والقياس وان لم يكن في الخصوص امر ولا نهي بقى على وصف الاطلاق كفعلها احيانا على غير  
وجه المداومة مثل التعريف احيانا كما فعلت الصحابة - [00:57:03](#)

والاجتماع احيانا لمن يقرأ لهم او على ذكر او دعاء والجهل ببعض الاذكار في الصلاة كما جهر عمر بالاستفتح وابن عباس لقراءة  
الفاتحة وكذلك الجهر بالبسملة احيانا. وبعض هذا القسم ملحق بالاول. فيكون الخصوص مأمورا به - [00:57:20](#)  
القنوت في النوازل وبعضا ينفي مطلقا. ففعل الطاعة المأمور بها مطلقا حسن. وايجاب ما ليس فيه سنة مكروهة وهذه القاعدة اذا  
اجتمعت نظائرها نفعت وتميز بها ما هو البدع من العبادات التي يشرع جنسها التي يشرع الجنس - [00:57:40](#)  
ومن الصلاة والذكر القراءة وانها قد تميز بوصف اختصاص تبقى مكروهة لاجله. او محمرة كصوم يومي والصلاه في اوقات  
النهي كما قد تتميز بوصف اختصاص تكون واجبة لاجرها او مستحبة كالصلاه - [00:58:00](#)  
الخمس والسنن الرواتب المبحث التاسع عشر المنطوق والمفهوم في القرآن وفيه اربع مسائل المسألة الاولى تعريف المنطوق قال

شيخ الاسلام رحمة الله يقول الفقهاء في دلالة المنطق والمسكوت هو ما نطق به الشارع وهو الله - 00:58:20

رسوله صلى الله عليه ورسوله صلى الله عليه وسلم، نعم وما سكت عنه تارة تكون دلالة السكوت اولى بالحكم من المنطق وهو مفهوم الموقف موافقة وتارة تخالفه وهو طبعاً المفهوم الموافقة ينقسم الى ثلاثة اقسام - 00:58:43

مفهوم الموافقة الاولوي او الاولى مفهوم الموافقة المساوي مفهوم الموافقة الادنى ولا خلاف بين اهل العلم ان المفهوم الاولى حجة وكذلك المفهوم المسأة وقع خلاف بين العلماء في المفهوم الذي يكون ادنى - 00:59:07

ابن حزم طبعاً شال المفهوم كله عنده لا يحتاج به قال رحمة الله وتارة تخالفه وهو مفهوم المخالفة وتارة تشبهه تشبهه وهو القياس المحض قال رحمة الله وجمهور الناس على ان مفهوم الشرط حجة من نازع فيه يقول سكت عن غير المعلق لا يقول ان اللفظ دل على 00:59:32 -

اوتي كما دل على المنطق فهذا لا ي قوله احد. وقال والمنطق اذا خرج على الغالب لم يكن له مفهوم لم يكن له مفهوم مراد نعم هذه مسألة مهمة يجب ان ينتبه لها طالب العلم - 00:59:58

ان المنطق اذا خرج على الغالب وانما ذكر لاجل ان الحال كذلك فهذا ليس له مفهوم مثاله يقرأ الحاشية ومنه قوله تعالى ورباكم اللاتي في حجوركم فالريبة ان دخل بام دخل بامها كانت محمرة. سواء كانت في الهجري او لا - 01:00:13

ان دخل السلام عليكم. اذا بینا المجنون صارت محمرة على اي انسان نعم فالريبة ان دخل بامها كانت محمرة سواء كانت في الحجر او لا. وهذا متفق عليه. نعم وفي المسودة والخلاف الذي يحکى عن علي - 01:00:40

رضي الله عنه خلاف يسير قد ترى نعم وفي المسودة قال القاضي مفهوم الخطاب هو التنبية بالمنطق به على حكم المسكوت عنه قوله تعالى الحج اشهر معلومات ومعناه افعال الحج في في اشهر قوله فصيام ثلاثة ايام - 01:01:04

وتقديره في اخر ايام الحج المسألة الثانية انواع المنطق الاول النص الذي لا يحتمل الا معنى واحدا وهذا اقوى دلالة النص الذي يسميه العلماء هذا اقوى دلالة في الاحتجاج. لذلك هو يأخذ الرقم واحد - 01:01:28

نعم الثاني الظاهر قال شيخ الاسلام رحمة الله اما مذهب الفقهاء كمالك والشافعي واحمد فانه لا يجوز وطؤها اي وطا الحائض حتى تغسل كما قال تعالى ولا تقربوهن حتى يطهرن. فاذا تطهرن - 01:01:52

من حيث امركم الله. يعني فاذا تطهرن الظاهر في قوله تطهرنا الظاهر انه لا يجوز قربانها حتى تتطهر حتى تغسل. نعم واما ابو حنيفة رحمة الله فيجوز وطؤها اذا انقطع لاكثر الحيض ومر عليها وقت الصلاة - 01:02:12

اغتسلت وقول الجمهور هو الذي يدل عليه ظاهر القرآن والاثر وقال رحمة الله الكلام اذا احتمل معنيين وجب حمله على اظهراهما ومن تكلف غير ذلك فقد خرج عن عن كلام العرب المعروف والقرآن منزه عن ذلك. والعدول عما يدل - 01:02:36

عليه ظاهر الكلام الى ما لا يدل عليه بلا دليل لا يجوز البينة. ثالث التأويل فان التأويل في عرف متأخرین من المتفقهة والمتكلمة والمحدثة والمتصوفة ونحوهم هو صرف اللفظ على المعنى الراجح الى المعنى - 01:03:01

المرجوح بدليل يقترن به وهذا هو التأويل الذي يتكلمون عليه في اصول الفقه ومسائل الخلاف فاذا قال احدهم هذا الحديث او هذا النص هو اول او هو محمول على كذا قال الآخر هذا نوع تأويل والتأويل يحتاج الى - 01:03:21

والتأويل يحتاج الى دليل والمتأول عليه وظيفتان بيان احتمال اللفظ للمعنى الذي ادعاه وبيان الدليل الموجب للصرف اليه عن المعنى الظاهر. الرابع المشترک التأويل ايضاً بعذ العلماء الاصول يسميه يسميه - 01:03:41

المرجوح عندنا الظاهر وعندنا في مقابله المرجوح بعضهم يسميه المرجوح بعضهم يسميه المؤول بعضهم يسميه التأويل. نعم الرابع المشترک قال شيخ الاسلام رحمة الله اللفظ اما يكون مشترکاً او متواطناً - 01:04:02

واما ان يكون احد المعنيين واما ان يكون احد المعنيين فيه ظاهراً والآخر باطننا واما ان يكون نصاً لا يحتمل غير المعنى الواحد واللفظ الصريح يشمل النص والظاهر. اذا اذا كان عندنا لفظ لا يحتمل لا معنا واحد هذا نسميه نص - 01:04:23

اذا كان يحتمل معنيين احدهما اظهر نسميه الظاهر اذا كان يحتمل معنيين لا نعرف ايهما اظهر يسمى المشترک اذا كان منا يحتمل

معنيين المرجوح هو الظاهر نسميه المؤول. نعم المسألة الثالثة تعريف المفهوم - 01:04:44

وأقسامه قال شيخ الاسلام رحمه الله والعلماء يقولون مفهوم الموافقة ان يكون الحكم في المskوت عنه اولى منه في المنطوق به  
ومفهوم المخالفة ان يكون الحكم في المskوت مخالفًا للحكم في المنطوق به - 01:05:09

اولا قسما مفهوم الموافقة الاول فحوى الخطاب قال القاضي قوله تعالى فلا تقل لهما اف ويسمى هذا القسم فحوى الخطاب ويسمى  
وهو ايضا ما سميناه قبل قليل بمفهوم الموافق. نعم - 01:05:26

ويسمى ايضا لحن القول لان لحن القول ما فهم منه بضرب من الفطنة. واما دليل الخطاب فهو دليله قال وقيل لحن القول ما دل عليه  
وتحذف استغناه وتحذف استغناه عنه بدليل الكلام عليه قوله اضربين - 01:05:49

بعصاك الحجر واذهبها الى فرعون انه طفى يعني الان فحوى الخطاب هو مفهوم الموافقة سواء كان اوليا او كان مساويا واما لحن  
القول فهو ما دل عليه الكلام وتحذف استغناه عنه - 01:06:11

لما قال اذرب بعثاك الحجر طيب اضرب من؟ انت بعثاك الحجر هذا يسميه بعضهم بلحن القول وهو عند بعض الاصوليين يسمونها  
دلالة الاقتضاء نعم ثانيا بعض انواع مفهوم المخالفة قال شيخ الاسلام رحمه الله تكلم الفقهاء بمفهوم الصفة قوله صلى الله عليه

وسلم في الابل السائمة الزكاة - 01:06:33

تكلم بعضهم في مفهوم القدر قوله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث قال اخرؤن القدر من جملة الصفات

مفهوم العدد الذي هو دون مفهوم الصفة والنزع فيه مشهور وان كان المختار عندنا ان التخصيص بالذكر - 01:07:03

بعد قيام المقتضي للعموم بعد قيام المقتضي ها خط نقطتين تحت نعم غفر الله للكاتب الاخضر نعم بعد قيام المقتضي للعموم يفيد  
الاختصاص بالحكم فان العدول عن وجوب التعميم الى التخصيص ان لم يكن للاختصاص بالحكم. والا كان تركا للمقتضي نفس الشيء  
يا شيخ المقتضي نعم - 01:07:26

انت والا كان تركا للمقتضي بلا معارض. وذلك ممتنع وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تسعه وتسعين قد يكون للتحصيل بهذا العدد  
فوائد فوائد غير الحصر. ومنها ذكر ان احصاءها يورث الجنة - 01:07:54

وقال مفهوم العدد اضعف من مفهوم الصفة وهذا مذهب الشافعي واحمد في المشهور عنه وغيرهما. قاله جمهور الناس على ان مفهوم  
الشرط حجة ومن نازع فيه يقول سكت عن غير المعلق لا يقول ان اللفظ دل على المskوت كما دل على المنطوق فهذا - 01:08:15  
الا ي قوله احد وفي المسودة دليل الخطاب حجة فاذا علق الشارع الحكم بصفة او غاية او شرط دل على انعكاسه في جانب المskوت  
الا ان يدل دليلا على التسوية. هذه المفاهيم الخمسة - 01:08:35

في مفاهيم المخالف مفهوم الشرط حجة عند الجمهور. هذا ما في اشكال اما الاشكال وقع في مفهوم الصفة مفهوم القدر والكم  
مفهوم العدد وكذلك مفهوم الغاية مع ان مفهوم الغاية - 01:08:55

حججة عند الجمهور. نعم. المسألة الرابعة الانكار على من انكر المفهوم وبيان حجتيه وامثلة على ذلك. قال شيخ الاسلام رحمه الله ومن  
لم يلحظ المعاني من خطاب الله ورسوله. ولا يفهم تتبّه الخطاب - 01:09:15

وفحوى من اهل الظاهر كالذين يقولون ان قوله فلا تقل لهم اف لا يفيد النهي عن الضرب وهو احد الروايتين عن داود واختاره ابن  
حرزم. داود ابن علي الظاهري وكان من تلاميذ الامام احمد - 01:09:35

ومن اصحابه نعم قال رحمه الله وهذا في غاية الضعف بل وكذلك قياس اولى. وان لم يدل عليه الخطاب لكن عرف انه اولى بالحكم  
من المنطوق بها فانكاره من بدع الظاهرية التي لم يسبقهم بها احد من السلف - 01:09:53

ما زال السلف يحتاجون بمثل هذا وهذا الوجه الثالث وقال ان نفأة شيل الهمزة فوق حطها تحت الا ان نفأة المفهوم نعم بخطأ مطبعي  
من الطربات سفر الله لك وقال ان نفأة المفهوم لامكانه ان يكون للتخصيص - 01:10:13

للشخص بالذكر سبب غير التخصيص بالحكم اما عدم الشعور بالمسكوت او عدم قصد بيان حكمه او كون المskوت اولى بالحكم  
منه او كونه مساويا له في بادئ الرأي او كونه سئل عن المنطوق او كونه قد جرى بسبب اوجب بيانا منطوق وكون الحاجة داعية الى

او كون الغالب على افراد ذلك النوع هو المنطوق. فاذا علم او غالب على الظن او غالب على الظن ان موجب للتخصيص بالذكر من هذه الاسباب ونحوها علم انه انما خصه بالذكر لانه مخصوص - 01:11:05

ولهذا كان نفاة المفهوم يحتجون في مواضع كثيرة بمفهومات لانهم لا يمنعون ان يظهر قصد التخصيص لبعض المفهومات وفي مسودة اهل تيمية رحمه الله فحو الخطاب حجة ويسمى التنبيه وال الاولى وهو ان يكون معنى حكم المنطوق في جانب المسكوت عنه لفظا اولى - 01:11:23

تظهر ظهورا جليا يفهم من سياق الكلام للعالم والعامي. قوله فلا تقل لهما اف ونحوه. وهذا قول جماعة من العلم من من اهل العلم الا من شذ من بعض اهل الظاهر. وفيه ايضا قد يستفاد التنبيه من الفعل كما يستفاد من القول ومثله - 01:11:48

ابن عقيل بقوله ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقطان يؤده اليه. فنبه باداء القنطرة على اداء ما دونه. ما دونه قوله تعالى لتنذر قوما ما انذر اباوهم فهم غافلون. يقتضي انه لا ينذر الاميين وليس فيه انه لا ينذر غيرهم كما ان قوله وانذر - 01:12:08

لعشيرتك الاقربين يقتضي انذار قومه ولا ينافي ان ينذر غيرهم من العرب كما ان قوله في قريش فليعبد رب هذا البيت الذي اقامه من جوع وامنه من خوف لا يمنعون ان يكون غير قريش مأموريين - 01:12:28

عبادة رب هذا البيت بل امر الله جميع الثقلين الجن والانسان ان يبعدوا رب هذا البيت فان قيل فقد سكت عما سوى الاميين في هذا فيشعر بالنهي بدليل الخطاب الذي يسمى مفهوم المخالفة - 01:12:46

قيل ذاك انما يدل الا اذا لم يكن في التخصيص فائدة سوى الاختصاص بالحكم. ولم يكن هنا تصريح بان حكم بان حكم المسكوت حكم المنطوق وهنا لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم امر وان ينذر عشيرته الاقربين اولا ثم ينذر العرب الاميين ثم اهل الكتاب - 01:13:01

والمجوس وغيرهم وقال اذا قلنا بدلالة مفهوم العدد فانما يدل على ان الحكم فيه ان الحكم في المسكوت مخالف للحكم في المنطوق بوجه من الوجوه ليظهر فائدة التخصيص بالمقدار ولا يشترط ان يكون الحكم في كل صورة من صور المسكوت مناقضة للحكم - 01:13:21

في كل صورة من صور منطوق وهذا معنى قولهم المفهوم لا عموم له. هذه فائدة لطيفة المفهوم لا عموم له طبعا المقصود به هنا مفهوم اه المخالفة لا عموم له - 01:13:41

نعم سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 01:14:00